بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب التوحيد من جهة الشيخ الامام الاجل صاحب الكراهة رئيس اهل السنة والجماعة ابي منصور الماتريدي تغمده الله برحمته ورضي عنه

الفصل الاول في اثبات الصانع

الحمد لله الذي دلنا على وجوده بآياته وعرفنا توحيده بدلائله وشهد على ربوبيته كل شيء وكل شيء يشهد على حدوثه وعجزه وفقره وحاجته وهو الله الذي لا تحيط به الاوهام ولا تدركه الافهام ولا تصفه الالسن ولا تحيط به العقول ولا تحده الاقطار ولا تحويه الاماكن ولا تحصره الاعداد ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاقدار ولا تغيره الدهور ولا تبليه الليالي والايام ولا تغيره الشهور والاعوام ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تحده الغايات ولا تحيط به الاقطار ولا تحويه الاماكن ولا تحصره الاعداد ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاقدار ولا تغيره الدهور ولا تبليه الليالي والايام ولا تغيره الشهور والاعوام ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تحده الغايات ولا تحيط به الاقطار

الفصل الثاني في اثبات الصانع

الحمد لله الذي دلنا على وجوده بآياته وعرفنا توحيده بدلائله وشهد على ربوبيته كل شيء وكل شيء يشهد على حدوثه وعجزه وفقره وحاجته وهو الله الذي لا تحيط به الاوهام ولا تدركه الافهام ولا تصفه الالسن ولا تحيط به العقول ولا تحده الاقطار ولا تحويه الاماكن ولا تحصره الاعداد ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاقدار ولا تغيره الدهور ولا تبليه الليالي والايام ولا تغيره الشهور والاعوام ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تحده الغايات ولا تحيط به الاقطار

الفصل الثالث في اثبات الصانع

الحمد لله الذي دلنا على وجوده بآياته وعرفنا توحيده بدلائله وشهد على ربوبيته كل شيء وكل شيء يشهد على حدوثه وعجزه وفقره وحاجته وهو الله الذي لا تحيط به الاوهام ولا تدركه الافهام ولا تصفه الالسن ولا تحيط به العقول ولا تحده الاقطار ولا تحويه الاماكن ولا تحصره الاعداد ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاقدار ولا تغيره الدهور ولا تبليه الليالي والايام ولا تغيره الشهور والاعوام ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تحده الغايات ولا تحيط به الاقطار

عنه ولا على شيء ولا تحته ولا عن يمين شيء ولا عن يسار ولا يتوهم ان له حداً او نهاية فهو كما كان ويكون كما هو فهو متعالي

منزه عما كان او يتغير عليه الاحوال وقال الله تعالى في قصة ابراهيم عم قوله لا احب الآفلين قال الشيخ الامام رحمه الله في الآفل الزايل

على الدوام الباقي الفصل الحادي عشر روي عن ابي حنيفة انه سئل عن الله تعالى قبل ان يخلق الخلق فقال كان بالقدرة فقيل بقدرة من

قال بقدرته قال الشيخ في هذا دليل على ان الله تعالى قدرة كما هو ولا غير وفيه ان صفات الله تعالى تضاف الى الله ولا يضاف هو الى صفته

واصل ذلك ان الصفات تضاف الى الله يقال علم الله وقدرته ولا يقال انه عالم بعلمه وقادر بقدرته ولا يقال عالم بالعلم وقادر بالقول

واذا قيل يعلم من ويقدر من قيل بعلمه وبقدرته وعلى مثل هذا سائر الصفات الفصل الثاني عشر ان صفات الله تعالى لا توصف

لان في ذلك شبهة انها اغيار وانها تصير موصوفة وتفسير ذلك انه لا يقال علم الله قديم وقدرته قديمة ورحمة قديمة وتكوينه

قديم ونحو ذلك من الصفات ولا يقال ايضاً لم يزل قدرته وعلمه لم يزل بل يقال ان الله تعالى قديم بصفاته فان الله تعالى بصفاته لم يزل والقديم

تضاف الى الله ثم يوصف الله تعالى انه قديم بصفاته وعلى ذلك لا يقال ان صفة الله تعالى شيء على الاطلاق لانه يتوهم انها اغيار الا ان يقال شيء هو

صفة الله على اراده الاثبات دون النفي الغيرية ولا يقال انما الصفة لا شيء لانه نفي بل يقال موصوفة الله على التحقيق من غير

تشبيه ولا تعطيل وفي جعل الصفات اغياراً وثبات التوحيد ثم الاصل فيما يضاف اليه ما يليق به من العلم والقدرة والعظمة والجلال

ولا يجوز ان يضاف اليه ما لا يليق به من نحو الولد والزوجة والجور والظلم والسفه وما فيه شبهة فالكف عنه اسلم نحو انه لا يقال لم يزل

يخلق ولم يزل يغفر ولم يزل يرحم وعلى ذلك امر سائر الاسماء والصفات ان ما فيه شبهة فالكف عنه اسلم وكذلك كل ما لم يظهر فيما

بين الائمة فالكف عنه اسلم وما فيه شبهة ترك التعظيم لله تعالى فالكف عنه اسلم ورد تاويل المتشابه الى الله تعالى اسلم واجود والله تعالى

يذكر كلمة اعلم قال الشيخ رحمه الله تفسير كلمة الاخلاص لا اله الا الله ان اولها نفي الالوهية عن غير الله تعالى وآخرها اثبات الالوهية لله تعالى

هذه رسالة عجيبة جامعة لفوائد كثيرة مهمة
للعالم الفاضل يحيى بن ابي بكر الحنفي قدس سره

فصارت من اولها الى آخرها توحيداً تم التصديق برسالة محمد عم تصديق بكل ما يجب ان يصدق من الكتب والرسل في الاولين

الا ان يأتي بعد ذلك بشيء يزيله او يخل به والله الموفق تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتوحد بازلي الوجود والذات المتفرد بقدم النعوت والصفات وذاته منزه عن التغيير

واختلاف الحالات وقدسه مبرء عن تقدم الآنات والاوقات الذي ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر

ولا عرض ولا شبيه بشيء من المخلوقات لا اجتماع له ولا افتراق ولا سكون له ولا حركات احتجب

بكبريائه فلا تدركه عيون الناظرات واستتر بجلاله فلا تعينه الرموز والاشارات

واشهد انه فرد قديم لم يزل متقدماً للمحدثات وان محمداً عبده المبعوث الى كافة البريات صلى الله

عليه وسلم وعلى آله الطيبين وازواجه الطيبات وسلم عليه ما دامت السموات اما بعد

يقول العبد المفتقر الى رحمة الله تعالى يحيى بن ابي بكر الحنفي عصمه الله وعفاه من ان يكتب غير

الحق بيده وارشده الى الصواب وسدده لما اتفق مني تاليف مختصر بالفارسي في بيان

الاعتقاد وانتشر ذلك بين طالبيه بالاجتهاد وسأل مني جماعة من الطلبة والخلان ان اكتب

مسائله عربياً فصيح البيان ليسهل حفظه للمبتدئين من الاخوان فاجبتهم الى ذلك مستعيناً

بالله فانه الموفق والمستعان وبه الحول والقوة وعليه الاعتماد والتكلان وشرطت ان

لا اتجاوز عما اجمع عليه تاليف السابقين من العلماء اذ الاسلم لمن يعجز عن الابتداء طريق الاقتداء

وكان المختصر ثلثة ابواب باب في مسائل الاستحسان مما يكثر اليها احتياج العباد

نهاية المخطوطة